Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

... وثوى فى جبهة الأرض الضياء
ومشى الحزن إلى الأكواخ ، تِنِّينٌ له ألف ذراع
كل دهليز ذراع
من أذان الظهر حتى الليل .. يا لله
فى نصف نهار
كل هذى المحن الصَّمْاء فى نصف نهار
مُذْ تدلَّى رأس زهران الوديع(١١١)

ونجد هذا النمط من التعبير فى قصيدة نازك الملائكة « الزائر الذى لم يجىء » فتقول :

... ومر المساء ، وكاد يغيب جبين القمر
وكدْنَا نشيِّع ساعات أمسية ثانية
ونشهد كيف تسير السعادة للهاوية
ولم تأت أنت .. وضعت مع الأمنيات الأخر

ان هذه « الواو » التى كانت أول كلمة فى كلتا القصيدتين لا تخلو من دلالة فنية ، ونحسب أنها تطوى وراءها أحداثا وخواطر لم يشأ كلا الشاعرين أن يبوح بها ، وانما أبقاها مكنونة تستثير خيال المتلقى نحوها بصورة تتأنى على التحديد .

وقد فتحت كتابات ثيار الوعى آفاقا جديدة أمام الشعراء وكتاب القصة المحدثين وتأثر عدد كبير منهم بأساليب هذا الاتجاه ، حيث تتداخل الأزمنة : الماضى والحاضر والمستقبل ، وتتقاطع الضمائر ، ويعمل التداعى الحر بين الأشياء عمله ، فيصل بين أشياء لا علاقة بينها إطلاقا فى منطق العقل ، ومألوف العرف الجارى بين الناس ؛ ومن ثم لا يستقيم تحليلها بالاحتكام إلى قواعد الفصل والوصل

---

(١١١) وعلى غرار هذا البدء كانت افتتاحية قصيدته « السلام » فيقول : ويظل يسعل ، والحياة تموت فى عينيه ، انسان يموت
وعلى محيَّاه القسيم سماحة الحزن الصموت
والبسمة البيضاء تهمر فوق خديه محيه
لك ، لى ، لمن واسوه فى درب الزحام » .